

العقود المستقبلية والسندات

- العقود المستقبلية Futures

- السندات Bonds

تنتشر في أسواق الأوراق المالية عقود تسمى العقود الآجلة أو المستقبلية Futures وهي تتضمن بيع سلعة أو ورقة مالية أو مؤشر على إن يكون القبض في تاريخ لاحق .

ولقد ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر في المنطقة الزراعية في الولايات الأمريكية ولقد بدأت بالقمح ثم انتهت بكل أنواع السلع والأدوات التي يمكن إن تباع وتشتري وكانت مدينته شيكاغو مركز هذا النوع من العقود ولقد افتتح في هذه المدينة مجلس إدارة سوق شيكاغو في أوائل السبعينات مهمته الإشراف على سوق خاص للتعامل بهذه العقود. وفي هذه الأسواق تلتقي رغبة بائع السلعة مثل الفلاح الذي يتوقع إن سيكون لديه 100 طن من القمح بعد 9 أشهر ويرغب في التأكد من وجود مشتر لها بسعر جيد وكذلك هناك مشتر يتوقع انه سيحتاج إلى القمح بعد 9 شهور ويرغب بشرائه من الآن لضمان السعر . وهنا لا يحتاج أي منهما إلى الالتقاء بالأخر في هذه الأسواق إذ إن كل منهما يشتري العقد المطلوب من سلطة السوق يتضمن تسليم كميته من القمح من نوعيه معينه وفي وقت معلوم.

ويتم تبادل السلعة مقابل النقود في الوقت المحدد وليس عند العقد فلا يحتاج المشتري إلى دفع الثمن عند التعاقد ولكن قد يحتاج كل منهما إلى تقديم ضمان أو دفع مبلغ من المال إلى سلطة السوق للتأكد من قدرتهما على الوفاء بالتزاماتها ولا تزيد هذه عادة عن 10% من قيمة العقد عند التوقيع ثم يتطلب دفع نسبة أخرى في اليوم التالي المهم المطلوب فقط دفع مبلغ يغطي الخسارة المحتملة في حال تخلف أي منهما عن الوفاء . وهذه العقود تكون واضحة وموصوفة بدقة مثلا يذكر على سبيل المثال 5000 كيس من القمح تسلم خلال فترة محددة إلى مستودعات معينة ثم يقوم البائع بتسليم المشتري وثيقة الإدخال إلى المستودع ويحصل مقابلها على الثمن وهكذا الأمر في السلع الأخرى.

إن الباعث على عقود المستقبلية في الأصل هو تذبذب الأسعار وعدم القدرة على توقع أسعار المستقبل بشكل دقيق فلو إننا عرفنا سعر القمح بعد ستة اشهر بشكل يقيني لما كان للأسواق المستقبلية أي معنى لذلك نجد إن أكثر التعامل في هذه الأسواق إنما يكون في السلع ذات التذبذب الموسمي مثل السلع الزراعية التي يعتمد سعرها في كل موسم على الأحوال الجوية. هذا أساس الأسواق المستقبلية لذلك كان من النادر إن ترى معاملات للسلع المصنعة بسبب استقرار أسعارها.

ولكن الآن هناك توسع في هذه الأسواق لتشمل سلعا وخدمات جديدة وحتى المقاعد المتاحة للسفر بدأت تأخذ نسبتها في هذه الأسواق ولقد تحولت المعاملات في هذه الأسواق إلى المخاطرة الكبيرة والى عقود تشبه القمار ولذلك نجد إن مالا يزيد عن 2% فقط من هذه العقود تنتهي بشراء السلعة إما ما بقي فانه يصفى قبل تاريخ القبض.